﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

دراسة تحليلية لمؤشرات جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية بجامعة المجمعة

مشروع بحثي رقم ١٠٣-١٤٣٩مدعوم من عمادة البحث العلمي بجامعة المجمعة

إعداد
د/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أحمد التويجري
الإدارة والتخطيط التربوي المشارك
جامعة المجمعة

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية ـ العدد السادس والسبعون ـ أغسطس ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية بجامعة المجمعة، من خلال تحليل مؤشرات نسب الحضور والحرمان والانسحاب، ونسب النجاح والرسوب، ونسب التميز، ورضا الطلاب، وجودة أسئلة اختبارات المقررات التربوية. وقد طبقت في الفصل الثاني ١٤٤١/٤٠هـ على الطلاب والطالبات الملتحقين بالمقررات التربوية. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع المتوسط العام لنسب حضور الطلاب في اختبارات المقررات التربوية، مع ارتفاع نسبة حضور الطالبات مقارنة بالطلاب، وارتفاع نسبة الطلاب المحرومين مقارنة بالطالبات، وارتفاع نسبة المنسحبين من الطلاب مقارنة بالطالبات. وتوصلت إلى ارتفاع نسب النجاح العامة في اختبارات المقررات التربوية، مع ارتفاع نسبة نجاح الطالبات مقارنة بالطلاب، وارتفاع نسب الرسوب للطلاب مقارنة بالطالبات. وتوصلت إلى أن نسبة التميز العامة في اختبارات المقررات التربوية متقاربة بين الطلاب والطالبات. وتوصلت إلى أن مُعدل رضا الطلاب والطالبات عن اختبارات المقررات التربوية مرتفع. كما توصلت إلى حصول مؤشر جودة أسئلة اختبارات المقررات التربوية على معدل ٥ بقسمي الطلاب والطالبات بنسبة ١٠٠%، وقد أوصت الدراسة باتطبيقها على تخصصات أخرى في الجامعات، وتوظيف نتائجها في تطوير الأنظمة وتطوير أعضاء هسئة التدريس وذوي العلاقة بإدارة وتنظيم الاختبارات،

An analytical study of management quality indicators Educational courses tests at Majmaah University

Abstract

The study aimed to identify the quality of managing educational curriculum tests at Majmaah University, through analyzing indicators of attendance, deprivation and withdrawal ratios, success and failure rates, excellence rates, student satisfaction, and the quality of educational exam tests questions. It was applied in the second semester 40/1441 AH to male and female students enrolled in educational courses. The study reached an increase in the general average of students' attendance rates in educational curricula tests, with a higher female attendance rate compared to male students, a higher percentage of disadvantaged students compared to female students, and a higher percentage of male student dropouts compared to female students. It reached a high general success rates in educational curriculum tests, with a higher success rate for female students compared to male students, and a higher failure rate for male students compared to female students. And I found that the general percentage of distinction in educational curriculum tests is close between male and female students. It found that the rate of male and female students' satisfaction with the educational curriculum tests is high. It also reached the achievement of the Quality Index of Educational Course Examination Questions Index at a rate of 5 in the male and female sections of 100%, and the study recommended applying it to other specializations in universities, and employing its results in developing systems and developing members of teaching staff and those involved in administering and organizing tests,

المقدمة:

لكي يحقق التعليم الجامعي أهدافه ينبغي الأخذ بالنظم الحديثة لتطوير الاختبارات التحصيلية بما ينعكس أثره على تطوير أداء المعلم الذي تتوافر فيه الخصائص التي تتناسب ومتطلبات المجتمع من حيث المهارات والمرونة والاستدلال والابداع بما يحقق معايير الجودة في التعليم، (عبد المنعم، ٢٠٠٩).

ولا تتحقق جودة التعليم إلا من خلال طرق تقويم تسهم في قياس نواتج التعلم المستهدفة وتتحقق في اختباراتها معايير الجودة بما يزيد من دافعية الطلاب للإنجاز (Bacolod et al, 2006)،فالتقويم يؤدي دورًا أساسًا في تحقيق التحسين والتطوير المستمرين، من خلال تقييم ما تم تحقيقه من الأهداف ووضع خطط التطوير اللزمة لرفع مستوى الأداء ومقارنة هذه النتائج بعلامات مرجعية التطوير ومقارنة الأداء بمعايير داخلية أو خارجية.

وقد ساعدت الأطر النظرية الجديدة التي أدخلتها الجودة على الانتقال من النظرة التقليدية إلى التقويم؛ باستخدام نماذج عقلية تركز على النواتج كدليل على جودة التعليم، بدلًا عن النماذج التي تعتمد على المدخلات، وعلى ربط التقويم المصغر في الصف بالتقويم على مستوى أكبر وهو البرنامج والمؤسسة التعليمية، وأصبح هناك توجه جديد نحو إتاحة عدد كبير من طرق التقويم المرنة والواسعة التي تناسب طرق التعلم الجديدة والكم الهائل من المعارف والفهم، والمهارات المطلوبة للخريجين، (درندري، ٢٠١٠).

ومن أهم معايير تقويم الطلبة "Student Evaluation Standards" والتي تتناول جوانب عديدة متعلقة بتقويم الطلاب: تخطيط التقويم، والتواصل مع الطلبة وإعطاؤهم نتائج التقويم، ووضع الدرجات، وتحديد كفايات المعلمين، ووضع السياسات، واتخاذ قرارات التقويم، وتقويم الجوانب الفنية والمنهجية، وضمان توفر العدالة، وتقويم الطلبة ذوي الخلفيات المختلفة، وإجراء عمليات التقويم وإدارتها، وإعداد المختصين في التقويم (Gullickson, 2003).

وقد أصبح استخدام مؤشرات الأداء اتجاهًا عالميًا لدى التربويين وصناع السياسة ومتخذي القرار، إذ يؤكدون على ضرورة توظيف المؤشرات في مستويات الأنظمة التعليمية كافة، كما أصبح إدخال مفاهيم مؤشرات قياس وتقويم الأداء المؤسسي من أهم قضايا الإدارة المعاصرة، وبحسب (الحوت وشاذلي، ٢٠٠٧) فالمؤشرات وسيلة لمتابعة مسارِ العمل

والإنجاز في أي قطاع في مراحله المختلفة للحُكم الموضوعي على إنجازه فالمؤشرات تُعد بمثابة "إشارات حيوية" تتعلق بمدى تقدم النظام التعليمي نحو أهدافه، (مرسي وعبدالله، ٢٠١٢، ٣٧٧).

كما أنها تعمل على قياس ما تم إنجازه أو تحقيقه من هدف تعليمي ما، وبهذا المعنى فالمؤشر يعطي صورة جزئية عما تم تحقيقه أو إنجازه، وبذلك يكون ضروريًا لملاحظة التطور أو نسبة الإنجاز بصورة منتظمة للهدف التعليمي (شاذلي، ٢٠٠٥)، كما أنها تعطي دلالة إحصائية ومعايير كمية أو نوعية، معتمدة على المستهدفات الموضحة في استراتيجية المؤسسة للتحقق من المتغيرات التي تحدث في نشاط أهدافها ومشاريعها.

وقد أشار (الزايدي، ٢٠١٥) إلى أنه مما يؤكد أهمية مؤشرات الأداء التربوية: وضع صورة كاملة للنظام التربوي من خلال وصفه وتحديد عناصره ومكوناته. وتوفير البيئة المناسبة والأرض الخصبة لاتخاذ القرار السليم. وإبراز جوانب القوة ومواطن القصور في النظام التربوي. وعقد مقارنة للأوضاع التعليمية في المناطق المختلفة. والعمل على تحسين جوانب القصور. وتحدد المؤشرات التربوية لقطات عن الأوضاع الراهنة فقط في الإدارات، مما يمكن من عقد المقارنات الجيدة التي تساهم في التحسين وبذل المزيد من الجهد.

وأشار الباز (٢٠١٥) إلى أهم خصائص مؤشرات الأداء التي تعود على المؤسسات المختلفة، وهي أنها:

- تساعد على التعرف بشكل دوري على مدى اتجاه المؤسسة والتي تحقق أهدافها.
- تساعد على تغيير وتعديل الأوضاع بما يتوافق مع هدف الكيان المؤسسة، وتُسهل من تحديد الأولويات.
- قادرة على أن تمنح المؤسسة فرصة السيطرة على المخاطر، قبل حدوث المزيد منها.
- تشير إلى مناطق الخلل وتتوقع حدوث المشكلات، مما يعني سرعة القدرة على تلافيها والتخلص منها قبل تفاقمها.
- تعمل على تحسين وضعية المؤسسة وأدائها بصورة عامة، كونها تعمل على قراءة البيانات المقدمة لها، وتشير إلى مواطن الخلل، مما يساعد على اتخاذ القرار الصحيح.

إن قياس الأداء هو عمل متمم للتقويم وضمان الجودة وضبطها سواء كان على مستوى الفرد أو الوحدة التنظيمية أو على مستوى المؤسسة، والأداء العام للمؤسسة هو المحصلة

المتكاملة لنتائج أعمال المؤسسة وتفاعلها مع بيئتها الداخلية أو الخارجية، ويضم كلًا من المستويات الآتية:

- **أداء الأفراد في وحداتهم التنظيمية.**
- **أداء الوحدات التنظيمية في الإطار العام للمؤسسة.**
- **أداء المؤسسة كلها في إطار بيئتها الداخلية والخارجية.**

فالمؤسسة تضع معايير للأداء، ويأتي دور التقويم للتحقق من مدى استيفاء المؤسسة لهذه المعايير، ومن هذا فإن المعايير تعتبر موجهات لسياسة التقويم، ومن جهة أخرى يعد التقويم الرابط الأساس بين التعليم الفعال وتعلم الطلاب والمعايير التربوية، ولضمان هذا الربط ينبغي جعل مهام التقويم في نفس الخط مع نواتج التعلم المحددة في المقررات والبرامج.

وقد عملت جامعة المجمعة على ضمان جودة إدارة اختباراتها من خلال وضع مجموعة من المؤشرات الخاصة بها منها: كفاية الأسئلة لتقيس مخرجات التعلم المتوقعة من المقررات وتلتزم بتوصيف المقررات وأهدافها، وتنوع الأسئلة ما بين الموضوعي والمقالي، ومدى جودة الطباعة ووضوح الخط، ومستوى توحيد الجزء الخاص بالبيانات التعريفية، ومدى توزيع الدرجات على أسئلة الاختبار الرئيسة والفرعية، مستوى إعداد نموذج للإجابة موضح عليه البيانات التعريفية للمقرر وتوزيع الدرجات على الأسئلة وتسليمه لرئيس لجنة الاختبارات (الكنترول) مع كراسات الإجابة بعد تصحيحها، ونسبة التوقيع على ورقة الأسئلة من أستاذ المقرر، ومستوى التعزيز على ورقة الأسئلة للطلاب، ومدى تشكيل لجان للتدقيق (لمراجعة الدرجات والتأكد من تصحيح كافة الأسئلة، على أن يعتمد اثنان من اللجنة التوقيع على ورقة الإجابة، ونسبة تشكيل لجان الاختبارات (الملاحظة، والكنترول) واعتمادها، ونسبة أوراق العينة المصححة في الاختبارات لكل مقرر (لا تقل عن ٥%)، ومدى تصحيح عينة من أوراق إجابة الاختبارات خارجيًا على مستوى المتخصصين في الكليات المناظرة، ومستوى تجهيز اللافتات التوجيهية للطلاب بأماكن لجان الاختبار.

مشكلة الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الاختبارات، والتي أكدت على أهمية وضع نظام لإدارة الاختبارات وفق معايير ومؤشرات تضعها الكلية والجامعة، بما ينعكس أثره على تطوير نظام إدارة الاختبارات بالجامعة وهذا ما أكدت عليه دراسة إبراهيم (٢٠١٩) ودراسة الزامل (٢٠١٧م).

وفي ظل اهتمام وكالة الجامعة للشؤون التعليمية بقياس مؤشرات جودة إدارة الاختبارات بالجامعة وإصدار أدلة ونماذج خاصة لقياسها، وإعداد تقرير متابعة لها ومناقشتها في المجالس العلمية المختصة لضمان استيفاء هذه المؤشرات، وهذا ما أشارت إليه الدراسات حول ضعف كفاءة أساليب التقييم المتبعة وفعاليتها في توفير المعلومات، والتوصيات الداعية لبناء منظومة دقيقة من مؤشرات قياس وتقييم الأداء. كدراسة أحمد والحسينان (٢٠١٤) ودراسة (محمد، ٢٠١٥).

واستناداً إلى ذلك؛ تسعى الدراسة الحالية إلى الارتقاء بمستوى اختبارات المقررات التربوية بكلية التربية بجامعة المجمعة، من خلال توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى استيفاء مؤشرات أداء جودة إدارة الاختبارات، لذا توجه الباحث إلى إجراء هذه الدراسة للتحقق من جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية في كلية التربية بجامعة المجمعة.

وبذلك؛ فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى تحقق مؤشرات جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية بجامعة المجمعة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما نتائج مؤشر نسب الحضور والحرمان والانسحاب في اختبارات المقررات التربوية؟

٢. ما نتائج مؤشر نسب النجاح والرسوب في اختبارات المقررات التربوية؟

٣. ما نتائج مؤشر نسب التميز في اختبارات المقررات التربوية؟

٤. ما نتائج مؤشر رضا الطلاب عن اختبارات المقررات التربوية؟

٥. ما نتائج مؤشر جودة أسئلة اختبارات المقررات التربوية؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

- **تحليل مؤشرات جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية بجامعة المجمعة المتمثلة في: نسبة الحضور والحرمان والانسحاب، والنجاح والتميز، ودرجة رضا الطلاب والطالبات عن الاختبارات، ومؤشر تقويم أسئلة الاختبارات**
- **تعد الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة في جودة إدارة الاختبارات بالتعليم الجامعي وفق متطلبات الجودة.**

أهداف الدراسة:

- **استكشاف أسس ومنطلقات مؤشرات جودة إدارة الاختبارات بجامعة المجمعة.**
- **الوقوف على ملامح الوضع الراهن لمؤشرات جودة إدارة الاختبارات بجامعة المجمعة**
- **تقديم توصيات لتحسين مؤشرات جودة إدارة الاختبارات بجامعة المجمعة**

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- **اختبارات المقررات التربوية بكلية التربية بجامعة المجمعة لقسمي الطلاب والطالبات للفصل الدراسي الأول ٤٠/ ١٤٤١هـ.**
- **قياس مؤشرات جودة إدارة الاختبارات المعتمدة من وكالة جامعة المجمعة للشؤون التعليمية وهي نسبة الحضور والحرمان والانسحاب، والنجاح والتميز، ودرجة رضا الطلاب والطالبات عن الاختبارات، ومؤشر تقويم أسئلة الاختبارات.**

مصطلحات الدراسة:

مؤشرات الأداء:

يُعرف المركز القومي للإحصاءات التعليميّة في الولايات المتحدة الأمريكية المؤشرات التعليمية بأنّها قياسات كمية وكيفية لحالة نظام تعليمي ما، لرصد ما يحدث من تغير في أهدافه، ولقياس ظاهرة معينة أو أداء محدد خلال فترة زمنية معينة، (National Center of Education Statistiques، 2005).

كما يمكن تعريف المؤشرات على أنّها مجموعة الدلائل والتقديرات الكمية والكيفية التي تصف الوضع أو الظاهرة المراد فحصها للوصول إلى حكم معين وفقًا لمعايير متفق عليها. (جليلي، ٢٠١٠، ٢).

الجودة:

الجودة مفهوم ديناميكي متعدد الأبعاد، يختلف في معناه لتعدد الأطراف والمهتمين ووفق منظور أصحاب المصلحة، ما نتج عنه مدى واسع ومتنوع من التعريفات، والتي من أحدها أن الجودة في التعليم تعني الملاءمة للغرض واستيفاء مجموعة من المعايير المتفق عليها من قبل هيئات الجودة. (Lazăr, et.al, 2007,70, 71)

وتعرّف الجودة بأنها "التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز مؤشرات ومعايير حقيقية متعارف عليها، أي تطابق عناصر المنظومة التعليمية مع المواصفات القياسية العالمية، وفي إطار المعايير القومية للتعليم" (شحاتة، ٢٠٠٥).

وتعرف جودة إدارة الاختبارات إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: الالتزام بقياس مجموعة من الموشرات الكمية والكفية للتحقق من استيفاء إدارة الاختبارات التربوية لمعايير الجودة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة في تناولها على المنهج الوصفيّ في بعده الوثائقي والذي "يُعد بمثابة استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع، بقصد تشخصيها، وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث، كما أنّها كثيرًا ما تتعدى الوصف إلى التفسير، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة"، (الرشيدي،٢٠٠٠، ٥٩)، من خلال تقديم الأطر النظرية الخاصة بالتقويم بجودة إدارة الاختبارات، وفي قياس مؤشرات جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا- الإطار النظري:

لما كانت الدراسة الحالية تسعى للكشف عن مدى تحقق جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية في جامعة المجمعة؛ لذا سيتم عرض مفاهيم إدارة الجودة، وإدارة عمليات التقويم، ومعايير جودة الاختبارات، كما يتم عرض الدراسات السابقة في مجال جودة إدارة الاختبارات ومؤشرات الأداء وأوجه الشبة والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وأوجه الاستفادة منها.

فقد حظى تطبيق معايير الجودة في جميع العمليات بالعملية التعليمية باهتمام كبير على كافة المستويات، سواء المحلية أو العربية أو العالمية، وكان ذلك واضحًا من خلال العديد من المنظمات الدولية كاليونسكو والإليسكو وغيرها الكثير من المؤسسات والجمعيات الأهلية والحكومية.

ويعرف (رودز) الجودة بأنها عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة، (جودة، ٢٠١٢).

وقد عالج باحثون موضوع الجودة وناقشوه من أكثر من زاوية، مما أدى إلى تنوع وتعدد التعريفات الخاصة بهذا المفهوم ومنها: أن الجودة: أسلوب لوصف جميع الأنظمة، والمواد، والمعايير المستخدمة من قبل الجامعات ومعاهد التعليم للحفاظ على مستوى المعايير وتحسينها، ويتضمن ذلك التدريس، وكيفية تعلم الطلاب، والمنح الدراسية والبحوث. وأنها مجموعة من الأنشطة والمهارات التي يقوم بها المسئولون، لتسيير شؤون التعليم التي تشمل التخطيط للجودة وتنفيذها وتقويمها، وتحسينها في كافة مجالات العملية التعليمية (الصواف، ٢٠٠٩)، وقد نشأت الجودة من خلال علاقة تربط بين طرفين هما المنتج (الخدمة) والعميل (جباري، ٢٠١١).

أما جودة إدارة الاختبارات؛ فتعرف بأنها تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في أدوات قياس تحصيل الطلاب(الاختبارات) بحيث تؤدي إلى مخرجات تتسم بالجودة (الزهراني، ٢٠٠٩). فالاختبارات: هي مقاييس للكشف عن أثر التعلم أو التدريب، ويطلق هذا المصطلح على كل صور وأنواع الاختبارات التي يقوم المعلم بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي

درسها الطالب، وهي تمثل أحد أهم الأدوات المستخدمة في قياس أداء الطلاب في المقررات الدراسية.

أنواع الاختبارات التحصيلية:

يمكن تقسيم الاختبارات إلى الأنواع التالية:

الأول: الاختبارات الشفهية:

وهي أقدم أنواع الاختبارات وقد استخدمها الصينيون واليونانيون القدماء وسقراط في التعلم والتعليم، وظلت سائدة إلى فترة متأخرة من العصور الحديثة، وفي هذا النوع من الاختبارات توجه أسئلة للطالب أو المفحوص مشافهة، يتلقى الأستاذ أو الفاحص الإجابة، وتستخدم في تقويم القراءة والمحفوظات ومناقشة الرسائل العلمية.

ومن ميزاتها: انعدام مجال الغش والاستفادة من جهد الغير. وملاحظة كثير من الجوانب التي لا تكشفها ورقة الإجابة، مثل الانفعالات، وسلامة النطق، والثقة بالنفس. ولا تتطلب تكاليف في الجهد أو المادة. وأنه يمكن التعمق في المعلومات الموجودة لدى الطالب أو المفحوص، من خلال إجابته.

ومن عيوبها: أن الأسئلة التي تطرح على الطالب أو المفحوص لا تمثل عينة ممثلة لمحتويات المادة. وعدم العدالة لتباين الأسئلة الموجهة لكل طالب أو المفحوص. وأنها لا توفر الوقت الكافي للطالب أو المفحوص للتعبير عن قدراته، (قاسم، ٢٠١٦).

الثاني: الاختبارات التحريرية:

وهي الاختبارات التي تكتب إجابتها، وهي نوعان:

١. **الاختبارات المقالية: وهي من أكثر أنواع الاختبارات التحريرية شيوعًا وهي اختبار كتابي يطلب فيه من الطالب أو المفحوص أن يكتب أجابته عن الأسئلة الموجهة له، كما في الأسئلة التي تبدأ بكلمات مثل: اشرح قارن، صف، بين، وضح. ومن عيوبها أنه يتم فيها تقدير العلامات بطريقة ذاتية، ومن الصعب أن تكون أسئلته شاملة لجمع المادة كما في الاختبارات الموضوعية.**
٢. **الاختبارات الموضوعية: وهي اختبارات تحريرية يتطلب الإجابة عنها وضع إشارة صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد، أو المزاوجة، أو الإكمال، ويطلق عليها موضوعية لعدم تدخل ذاتية المصحح. ومن مزاياها أنها: تمنع التقدير الذاتي. وتتفادى غموض الإجابة،**

والخروج عن الموضوع. وتشمل كمية كبيرة من مادة الاختبار. وسهلة للطالب، والمعلم عند التصحيح، والإدارة عند المراجعة.

الثالث: اختبارات الأداء:

ويقصد بها قياس أداء ما يقوم به الفرد في مجال يتطلب فعلًا أو عملًا أو إنجازا كالطباعة على الآلة الكاتبة، أو القيام بتمرين رياضي أو كتابة تقرير عن رحلة أو زيارة قام بها ونحو ذلك، ويستخدم هذا النوع في عدة مجالات منها: التجارب العملية في المواد العلمية من فك وتركيب وتشريح وتشغيل وتحضير،،الخ. والأنشطة العملية المتعلقة بالمواد الدراسية والبحث العلمي، واستخدام الأجهزة. وبرامج المدارس والمعاهد والكليات الصناعية والزراعية والتجارية والصحية والفنية والمهنية والعسكرية والهندسية والطيران والبحرية وإعداد المعلمين. واستخدامها كوسيلة تعليمية لتحفيز الطالب على التعلم أي أنها تستخدم في قياس مدى تحقق أهداف المجال النفسحركي، أي الأهداف التي تتعلق بالمهارات الآلية واليدوية التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي. (المرجع السابق).

وهناك مبادئ لضمان جودة إدارة الاختبارات؛ منها قياس النّواتج التّعليمية المطلوبة وانتقاء عينة من السلوك تكون ممثّلة بقدر الإمكان المجتمع السلوكي الذّي تحدده المادة الدراسية، وأن يوضح واضع الاختبار إلى طلابه الهدف من الاختبار، مثل تحسين العملية التّعليمية، وتبيان العلاقة بين الأهداف التّعليمية وأنواع الاختبارات المستعملة والغرض منها قبل إعطائها لهم، مع ضرورة تزويدهم بالتّغذية الراجعة (Feed Back) المناسبة، مما يزيد في موضوعيتها من ناحية، ومن ناحية أخرى تزيد من نظرة المتعلّمين الإيجابية إلى الاختبارات، على اعتبار أنّها أدوات مساعدة لهم على حسن التّعلم (ساعد، ٢٠١٧).

وقد وضعت جامعة المجمعة مجموعة من الشروط الواجب توفرها في الاختبارات منها: كفاية الأسئلة لتقيس مخرجات التعلم المتوقعة من المقررات وتلتزم بتوصيف المقررات وأهدافها. وتنوعها بين الموضوعي والمقالي. وطباعتها بالحاسب الآلي وليس بخط اليد مع وضوح الخط ببنط مناسب. و توحيد الجزء الخاص بالبيانات التعريفية (طبقًا لنموذج (١) أسئلة امتحانات) في حالة الإجابة في نفس الورقة. وتوزيع الدرجات على أسئلة الاختبار الرئيسة والفرعية. وإعداد نموذج للإجابة موضح عليه البيانات التعريفية للمقرر وتوزيع الدرجات على الأسئلة وتسليمه لرئيس لجنة الاختبارات (الكنترول) مع كراسات الإجابة بعد تصحيحها. والتوقيع على ورقة الأسئلة من أستاذ المقرر. وإعداد ملف مخالفات الطلاب

يتضمن العقوبات التي وقعت على المخالفين. والتعزيز على ورقة الأسئلة للطلاب ككلمة مع تمنياتي بالتوفيق. (دليل جودة الاختبارات، ١٤٣٤هـ).

ومن التعليمات التي أوجبت جامعة المجمعة تطبيقها لتحقيق جودة الاختبارات: تشكيل لجان للتدقيق (لمراجعة الدرجات والتأكد من تصحيح كافة الأسئلة، على أن يعتمد اثنان من اللجنة التوقيع على ورقة الإجابة). وتشكيل لجان الاختبارات (الملاحظة، والكنترول) واعتمادها. وتصحيح عينة من أوراق إجابة الاختبارات لكل مقرر بنسبة لا تقل عن ٥%. وتصحيح عينة من أوراق إجابة الاختبارات خارجيًا على مستوى المتخصصين في الكليات المناظرة. وتجهيز اللافتات التوجيهية للطلاب بأماكن لجان الاختبار. وإعلان تعليمات الاختبارات في أماكن بارزة لكل الطلاب ولأعضاء هيئة التدريس والملاحظين بما فيها لوائح الجزاءات. وتنظيم لقاء توجيهي للطلاب بخصوص الاختبارات وتعليماتها والاستعداد لها، والاحتفاظ بكشوف حضور الطلاب. تنظيم لقاء توجيهي لجميع أعضاء هيئة التدريس بخصوص الاختبارات وتعليماتها والاستعداد لها والاحتفاظ بكشوف حضور اللقاء. وإعلان جدول الاختبار قبل الاختبار بوقت كافٍ. وتجهيز قاعة لذوي الاحتياجات الخاصة. وتحديد مقر لإرشاد وتوجيه الطلاب بخصوص الاختبارات وتخصيص موظف للرد على استفساراتهم. وتجهيز أماكن الاختبارات بما يتفق مع عدد الطلاب في كل لجنة ومراعاة (النظافة، التهوية، توفير مياه شرب). (دليل جودة الاختبارات، ١٤٣٤هـ).

مؤشرات قياس الأداء:

يعتبر المؤشر معلومة معالَجة وليس معلومة أولية، وقد عرفه الزايدي (٢٠١٩م) بأنه مقياس مرئي يقوم بإبلاغ مقدار التقدم المتحقق نحو هدف محدد، ويقدم للمهتمين إجابة عن الأسئلة التالية: هل أنا متقدم نحو أداء المهمة أو متخلف عنها؟ وما مدى تقدمي نحو أداء المهمة أو تخلفي عنها؟ وما هو الحد الأدنى الذي قمت بالانتهاء منه؟

أما مؤشر الأداء: فقد عرفه شاذلي (٢٠٠٥م) بأنه: قياس ما تم إنجازه أو تحقيقه من هدف تعليمي ما، وبهذا المعنى فالمؤشر يعطي صورة جزئية عما تم تحقيقه أو إنجازه، وبذلك يكون ضرورياً لملاحظة التطور أو نسبة الإنجاز بصورة منتظمة للهدف التعلمي.

ويمكن تعريف المؤشر إجرائياً على أنه رقم ذو دلالة أو مقياس يستند إلى معايير كمية أو نوعية، معتمدة على المستهدفات الموضحة في استراتيجية المؤسسة للتحقق من المتغيرات التي تحدث في نشاط أهدافها ومشاريعها.

وقد أشار (الزايدي، ٢٠١٥) إلى أن مما يبين أهمية مؤشرات الأداء التربوية ما يأتي:

- وضع صورة كاملة للنظام التربوي من خلال وصفه وتحديد عناصره ومكوناته.
- توفير البيئة المناسبة والأرض الخصبة لاتخاذ القرار السليم.
- إبراز جوانب القوة ومواطن القصور في النظام التربوي.
- عقد مقارنة للأوضاع التعليمية في المناطق المختلفة.
- العمل على تحسين جوانب القصور.

وتحدد المؤشرات التربوية لقطات عن الأوضاع الراهنة فقط في الإدارات، مما يمكن من عقد المقارنات الجيدة التي تساهم في التحسين وبذل المزيد من الجهد.

وأشار الباز (٢٠١٥م) إلى أن من أهم خصائص مؤشرات الأداء التي تعود على المؤسسات المختلفة ما يأتي:

- التعرف بشكل دوري على اتجاه المؤسسة نحو تحقيق أهدافها.
- تساعد على تغيير وتعديل الأوضاع بما يتوافق مع هدف الكيان المؤسسة، وتُسهل تحديد الأولويات.
- قادرة على أن تمنح المؤسسة فرصة السيطرة على المخاطر، قبل حدوث المزيد منها.
- تشير بشكل واضح إلى مناطق الخلل وتتوقع حدوث المشكلات، مما يعني سرعة تلافيها والتخلص منها قبل تفاقمها.
- تعمل مؤشرات الأداء على تحسين وضعية المؤسسة وأدائها بصورة عامة، كونها تعمل على قراءة البيانات المقدمة لها، وتشير إلى مواطن الخلل، مما يساعد على اتخاذ القرار الصحيح.

إن قياس الأداء هو عمل متمم للتقويم وضمان الجودة وضبطها سواء كان على مستوى الفرد أو الوحدة التنظيمية أو على مستوى المؤسسة، والأداء العام للمؤسسة هو المحصلة المتكاملة لنتائج أعمال المؤسسة وتفاعلها مع بيئتها الداخلية أو الخارجية، ويضم كلاً من المستويات الآتية:

- أداء الأفراد في وحداتهم التنظيمية.
- أداء الوحدات التنظيمية في الإطار العام للمؤسسة.
- أداء المؤسسة كلها في إطار بيئتها الداخلية والخارجية

مؤشرات جودة إدارة الاختبارات:

إدارة وتنظيم الاختبارات: هي الفنيات المتعلقة بكيفية التعامل مع الاختبارات سواءً التقليدية أو الالكترونية.

وتبدأ عمليات إدارة وتنظيم عملية سير الاختبارات بوضع الجداول، والقاعات، واللجان، والمراقبات، والإشراف، والتنسيق مع الكليات من حيث المواعيد، والمواقع، والجاهزية، ووضع تقارير مفصلة عن عملية تنظيمها (الزامل، ٢٠١٧).

وتتشابه –غالبًا– مهام إدارة الاختبارات في مؤسسات التعليم العالي، والتي تدور حول ما يأتي:

- **بناء وتشكيل الهيكل الإداري لإدارة الاختبارات، ورسم الهيكل التنظيمي، ونطاق الإشراف لكل فرد في فريق العمل.**
- **تشكيل فرق عمل مؤهلة ومدربة لتنظيم عملية سير الاختبارات وتوزيع المهام والأعمال عليها بشكل دقيق، مع تحديد العلاقات بينها بشكل واضح، ووسائل الاتصال في إدارة الاختبارات.**
- **جمع المعلومات عن المقررات والشعب وأعداد الطلبة من مصادرها الأولية.**
- **إعداد جداول الاختبارات، ومواقع لجان الاختبارات وطاقتها الاستيعابية، ونشرها للطلاب.**
- **الإشراف على عمليات تصوير وطباعة أسئلة الاختبارات، وجداول الاستلام والتسليم.**
- **إعداد التعليمات الخاصة بأساتذة المقررات ورؤساء لجان الاختبارات.**
- **وضع شروط للاختبار الجيد والتي يمكن اجمالها في: الدقَّة والمصداقية والثبات والتوازن من حيث الصعوبة والسهولة والموضوعية وتوزيع الدرجات (محمد، ٢٠١٥).**

<u>وقد أعدت جامعة المجمعة مؤشرات لقياس الاختبارات الخاصة بها، منها:</u>

- **كفاية الأسئلة لتقيس مخرجات التعلم المتوقعة من المقررات وتلتزم بتوصيف المقررات وأهدافها.**
- **مستوى تنوع الأسئلة ما بين الموضوعي والمقالي.**
- **مدى جودة طباعة وضوح الخط.**

- مستوى توحيد الجزء الخاص بالبيانات التعريفية (طبقًا لنموذج (١) أسئلة امتحانات في حالة الإجابة في ورقة الأسئلة، أو نموذج (٢) أسئلة امتحانات في حالة الإجابة في كراسة الإجابة).
- مدى توزيع الدرجات على أسئلة الاختبار الرئيسة والفرعية.
- مستوى إعداد نموذج للإجابة موضح عليه البيانات التعريفية للمقرر وتوزيع الدرجات على الأسئلة وتسليمه لرئيس لجنة الاختبارات (الكنترول) مع كراسات الإجابة بعد تصحيحها.
- نسبة التوقيع على ورقة الأسئلة من أستاذ المقرر.
- مستوى التعزيز على ورقة الأسئلة للطلاب.
- مدى تشكيل لجان للتدقيق (لمراجعة الدرجات والتأكد من تصحيح كافة الأسئلة، على أن يعتمد اثنان من اللجنة التوقيع على ورقة الإجابة).
- نسبة تشكيل لجان الاختبارات (الملاحظة، والكنترول) واعتمادها.
- نسبة أوراق العينة المصححة في الاختبارات لكل مقرر (لا تقل عن ٥%).
- مدى تصحيح عينة من أوراق إجابة الاختبارات خارجيا على مستوى المتخصصين في الكليات المناظرة.
- مستوى تجهيز اللافتات التوجيهية للطلاب بأماكن لجان الاختبار.
- مستوى الإعلان عن تعليمات الاختبارات.
- مستوى اللقاء التوجيهي المنظم للطلاب بخصوص الاختبارات وتعليماتها والاستعداد لها.
- مستوى اللقاء التوجيهي المنظم لجميع أعضاء هيئة التدريس بخصوص الاختبارات.
- مستوى الوقت المخصص للإعلان عن جدول الاختبار.
- مدى تجهيز قاعة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- مستوى تحديد مقر لإرشاد وتوجيه الطلاب بخصوص الاختبارات وتخصيص موظف للرد على استفساراتهم.
- مستوى النموذج المعد لتوقيع المراقبين.
- مدى تجهيز أماكن الاختبارات بما يتفق مع عدد الطلاب في كل لجنة.
- عدد ملفات المخالفات للطلاب والعقوبات التي وقعت على المخالفين.

وقد أشار (إبراهيم، ٢٠١٦م) إلى دور مؤشرات الأداء وفوائدها في تقويم أداء المؤسسات التعليمية، ومنها:

- **استخدامها في عملية تقويم أداء السياسة التعليمية.**
- **أنها ضرورية لإجراء الإصلاحات التعليمية، والتقدم لطلب المساعدات من المجتمع العالمي والدول المتقدمة والوكالات العالمية التي تدعم الإصلاحات التعليمية.**
- **تقديم معلومات عن طبيعة أداء المؤسسة التربوية.**
- **توفير إمكانية المقارنة بين المؤسسات التربوية.**
- **تمكين المؤسسات التربوية من قياس أداءاتها التعليمية.**
- **الإسهام في وضع السياسات التعليمية.**
- **إبراز مصداقية الأداء التعليمي والخدمات التربوية للعملاء.**
- **تقويم أداء النظام التعليمي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاتجاهات والأولويات التعليمية.**
- **إجراء المقارنات العالمية، وتقويم ومراقبة البرامج التعليمية المحلية.**
- **توفير معلومات متجانسة عالية الجودة حول التعليم لدعم عملية اتخاذ القرارات، وصياغة السياسات، وتطوير المشاريع داخل قطاع التعليم.**
- **وضع الأهداف التعليمية محل الأولوية.**
- **مراقبة التقدم في تحقيق أهداف تعليمية ذات أولوية.**
- **استكشاف اتجاهات التعلم الفعال في إطار التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقومية.**
- **بناء خط أساس للتحليل المستقبلي للنظام التعليمي.**
- **تحليل فاعلية التكلفة الخاصة بالاستثمار التعليمي.**

إدارة الاختبارات في بعض الجامعات الاوربية:

١. جامعة أكسفورد **(Oxford)**:

تسعى إدارة الاختبارات في جامعة أكسفورد Oxford إلى ضبط جودة إدارة الاختبارات بالجامعة من خلال مراحل العمل المختلفة قبل وبعد الاختبارات والتي تتمثل في:

أ. **ما قبل الاختبارات؛ وفيها يتم بناء الجداول الزمنية، والتي يقوم فريق العمل المكلف فيها بإرسال رسائل إلكترونية بمسودة الجداول الزمنية إلى رئيس الممتحنين والتي يتم فحصها بدقة ثم الموافقة عليها، ونشرها على موقع ويب طلاب الجامعة، وفحص**

الأوراق الخاصة بالاختبارات بدقة قبل تسليمها إلكترونيًا أو يدويًا إلى الكليات، ومراقبة تعيين المراقبين من خارج الجامعة والذين يتم تدريبهم سنويًا من قبل فريق عمليات الفحص.

ب. أثناء الاختبارات؛ حيث يتولى فريق عمليات الامتحان مسؤولية إدارة أيام الامتحانات، بما في ذلك توفير الترتيبات البديلة وإدارة المراقبة وإدارة الغرف.

ج. بعد الاختبارات؛ حيث يتولى فريق العمل عمليات الأرشفة والاحتفاظ بالأوراق بعد ظهور النتائج والتي قد تستمر إلى ستة أشهر. (Academic ، ٢٠١٩)

٢. جامعة كامبردج **(Cambridge)**:

تهتم إدارة الاختبارات بالجامعة بضبط الاختبارات، والذي أوضحته من خلال دليل خاص بالاختبارات وفيه مراحل عمل متعددة هي:

أ. مرحلة التحضير؛ ويتم فيها الاستعداد لسلسلة الامتحانات والتأكد من أن تفاصيل الاتصال الدقيقة لجميع مركز الامتحانات متوفرة، مع الاهتمام بمعرفة جميع الأنشطة الخاصة بالمركز وتواريخها وإرسال نسخة محدثة بالجدول الزمني.

ب. مرحلة الإدخال؛ ويتم فيها إدخال تفاصيل الاختبارات والمرشحين لإدارة الاختبارات بالمراكز والمشرفين ومؤهلاتهم والمراقبين، وتواريخ الاختبارات، وإدخال مشرفي المراكز ونصوص الامتحانات.

ج. مرحلة التدريب؛ ويتم فيها التدريب على العمل الميداني، والفني، وإدارة الاختبارات، وتوضيح التعليمات الخاصة بالمرشحين والبرامج الدراسية وطريقة الإشراف على الاختبارات.

د. مرحلة ما قبل الامتحانات؛ وتتعلق هذه المرحلة بوضع كل شيء في مكانه، ويكون الاستعداد لبدء الامتحانات من تخزين أوراق الأسئلة وتجهيز غرف الامتحان وتدريب المراقبين.

هـ. مرحلة بدء الامتحان؛ وتظهر فيها فوائد الاستعداد المبكر، حيث تبدأ العملية الفعلية للاختبارات، وتظهر كل المعلومات الخاصة ببداية الاختبارات على الصفحة الالكترونية الخاصة بإدارة الاختبارات.

و. مرحلة النتائج والشهادات؛ ويتم فيها نشر النتائج من خلال الموقع الالكتروني، والتحقق من إمكانية الوصول المباشر، وقبلها يتم التأكد من حجز غرفة الكترونية لتوزيع النتائج، وتنظيم الدعم من الزملاء للمساعدة في جمع وتوزيع النتائج (Guide، 2020).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

راجع الباحث الدارسات السابقة في البيئة المحلية والدولية ذات الصلة بجودة إدارة الاختبارات؛ وفيما يلي عرض الدراسات في محورين، كما تم عرضها مرتبة حسب الأقدمية:

المجال الأول: بحوث ودراسات سابقة في مجال جودة إدارة الاختبارات:

قام إبراهيم (٢٠١٩م) بتقويم أداء الإدارة العامة لامتحانات السودان في ضوء معايير الجودة الشاملة والتميز، في الفترة من (١٩٩٠م- ٢٠١٥م)؛ وذلك لمعرفة تطبيق معايير الجودة الشاملة والتميز في الإدارة العامة للامتحانات والتقويم التربوي في السودان، شملت عينة الدراسة (٨٠) فردًا في الإدارة المعنية والقياديين التربويين والإداريين، والعاملين، وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج؛ من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الجودة الشاملة والتميز التسعة من ناحية، وأداء الإدارة العامة للامتحانات من ناحية أخرى، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تحسين أوضاع العاملين بالإدارة العامة للامتحانات؛ من خلال التحفيز والإشراك في اتخاذ القرار وتنفيذه، وإيلاء أهمية قصوى للتخطيط الاستراتيجي؛ من حيث وضوح الرؤية والرسالة والغايات، والخطط التشغيلية، مع إعطاء أهمية كبرى للمسؤولية الاجتماعية للإدارة العامة للامتحانات؛ من حيث تقديم الخدمات للمجتمع، وتحسين البيئة المحيطة، وضرورة اتصاف القيادة الإدارية في الإدارة العامة للامتحانات بالمهارات الأساسية في التحليل والتقويم، والقدرة على التأثير، والإبداع.

وألقى الزامل (٢٠١٧م) الضوء على واقع جودة إدارة الاختبارات، والتعرف على واقع التنظيم والاتصال في وحدة سير الاختبارات بكلية التربية، والمساهمة في وضع آليات للارتقاء بوحدة سير الاختبارات في الكلية، وقد توصل إلى أن تحديد إدارة سير الاختبارات لمهام عضو الهيئة التدريسية وفقًا لجودتها وأثناء الاختبارات، تعد من الاعتبارات التنظيمية المهمة للعضو، وإتباع وحدة سير الاختبارات لسياسة واضحة، والحرص على البساطة في إجراءات العمل، ووضوحها، تساعد العضو على إتقان العمل، كما كشفت النتائج أن مهارة التواصل

الجيد تؤدى إلى تحسن أداء فرق العمل في وحدة سير الاختبارات، وتساهم المرونة بشكل مباشر في جودة أداء فريق العمل في وحدة سير الاختبارات.

وقام آل عثمان (٢٠١٦) بقياس مستوى تطبيق معايير الجودة في إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعة من وجهة نظر القيادات وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين، كما قامت الدارسة ببناء معايير جودة إدارة التعليم الإلكتروني بهدف الارتقاء ببرامج وخطط للتعليم الإلكتروني لضمان جودتها وكفاءة مخرجاتها، واستخدمت الدارسة المنهج الوصفي، وقد توصلت إلى ضرورة العمل على زيادة الدعم المالي والمعنوي لدعم ممارسات التعليم الإلكتروني، والقيام بدارسات تقويمية لبرامج التعليم الإلكتروني لقياس الكفاءة والفعالية ورضا العملاء فيما يخص التعلم الإلكتروني، وإجراء دارسات تطويريه تعتمد طريقة المقارنة المرجعية بين جامعات محلية ودولية لتحديد جودة التعلم الإلكتروني من منظور التصميم التعميمي.

وهدفت دراسة أحمد والحسينان (٢٠١٤) إلى تقويم اختبارات المقررات التربوية في كلية التربية جامعة المجمعة في ضوء معايير الجودة، حيث تم إعداد قائمة بمعايير جودة الاختبارات تضمنت خمس معايير رئيسة: (البيانات الأساسية للاختبار – تعليمات الاختبار – لغة الاختبار– ارتباط الاختبار بالتوصيف – مضمون الاختبار)، وتم تحليل الاختبارات التربوية في كلية التربية جامعة المجمعة لأربعة أعوام منذ عام ١٤٣١هـ وحتى ١٤٣٥هـ في ضوء القائمة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها توصلت إليها نتائج الدراسة: أن هناك تحسنًا في نسب استيفاء الاختبارات التربوية لمعايير الجودة بداية من عام ١٤٣٢هـ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحليل محتوى اختبارات المقررات التربوية لعام ١٤٣١هـ، وبين اختبارات أعوام (١٤٣٢: ١٤٣٥هـ) لصالح السنوات التالية، تجاوزت نسب استيفاء المعايير (البيانات الاساسية وتعليمات الاختبار– ولغة الاختبار) نسبة ٩٠%، يعد معيار لغة الاختبار من أعلى نسب استيفاء المعايير على مستوى السنوات الأربع حيث تجاوز نسبتة ٩٦%، انخفضت نسبة تحقق معياري ارتباط الاختبار بالتوصيف ومضمون الاختبار عن نسبة ٩٠%،أدنى نسبة مئوية للاستيفاء كانت لمعيار مضمون الاختبار حيث حصل على نسبة ٦٨% في اختبارات عام ١٤٣١هـ.

المجال الثاني: بحوث ودراسات سابقة في مجال مؤشرات الأداء:

هدفت دراسة القحطاني والعماري (٢٠١٩) إلى قياس مدى متطلبات تطبيق مؤشرات منظومة الأداء المدرسي في مدارس التعميم العام بمحافظة محايل عسير التعميمية، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع البحث من جميع قادة مدارس التعميم العام في محافظة محايل عسير التعميمية للبنين وكان عددهم (١٨٠) قائدًا، وقد توصل البحث إلى أن أفراد مجتمع البحث يرون أن مدارس محافظة محايل عسير التعميمية تتوافر فيها متطلبات تطبيق مؤشر التخطيط المدرسي ومؤشر الأمن والسلامة،كما توافرت متطلبات تطبيق مؤشر التعليم النشط بدرجة متوسطة، كما توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع البحث تعزى لمتغير سنوات العمل كقائد ولصالح مستوى الخبرة، وفي ضوء النتائج قدم البحث بعض التوصيات ذات العالقة بنتائج البحث منها تدريب قيادات المدارس على لأسس العلمية لوضع الخطط المدرسية، وضرورة تنظيم زيارات ميدانية للطلاب للجهات المسؤولة عن الأمن والسلامة.

وسعت دراسة طويل وغانم (٢٠١٨م) إلى التعرف على واقع تطبيق أنظمة إدارة الجودة بكلية الزراعة بجامعة تشرين، ومعرفة تأثيرها على تطور جودة العملية التعليمية خلال الفترة الواقعة بين (٢٠٠٩/٢٠١٧م)، وقد استخدما منهجية التحليل الكمي بالاستناد على بيانات تم جمعها من سجلات الجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى ازدياد الطلاب بحوالي ثلاثة أضعاف في حين بقيت قاعات التدريس ومخابر التدريب والكادر التدريسي ثابتة نسبيًا حيث ارتفعت الواجبات التعليمية لعضو هيئة التدريس وانخفضت حصة الطلاب من المقاعد الدراسية في الفترة المدروسة، مما يدل على أن أنظمة إدارة الجودة المطبقة في الكلية ليست فعالة بما يكفي كي تنعكس إيجابيًا على العملية التعليمية.

وهدفت دراسة الفطيمي وآخرون (٢٠١٥م) إلى قياس مؤشرات الجودة في الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؛ حيث استخدم منهج دراسة الحالة من خلال تقويم مدى تطبيق مؤشرات الجودة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، والتعرف على أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه الكلية في الوصول إلى المستويات المطلوبة من الجودة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة صحيفة استبيان صممت لهذا الغرض، وأوضحت نتائج الدارسة أن مستوى تطبيق مؤشرات الجودة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة بصفة عامة لم يرق إلى

توقعات أعضاء هيئة التدريس ورضاهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة منح الكليات بالجامعة قدرا كبيرًا من الاستقلالية وعدم التدخل في قراراتها العلمية من أجل تحقيق الجودة في كافة مخرجاتها، ولا سيما المستوى النوعي لجودة الخريجين باعتبارهم من أهم مخرجات التعليم العالي، كما أوصت بضرورة الاهتمام بمبدأ التحسين المستمر في كافة المجالات ذات العالقة بجودة التعليم؛وذلك لضمان معالجة نقاط الضعف التي يتم اكتشافها، والارتقاء بنقاط القوة المتحققة لمواكبة التقدم العلمي المستمرفي العملية التعليمية.

وقام كل من محمد ومصطفى (٢٠١٥) بتصميم وتقنين اختبار لقياس مؤشر مستوى التدريب بدلالة بعض التغيرات البايوكيميائية وفترات الراحة المتناقصة للاعبي كرة اليد، وتحديد معايير مرجعية للاختبارات المصممة لقياس مؤشر التدريب بدلالة بعض التغيرات البايوكيمائية وفترات الراحة المتناقصة، وتحديد نسب مساهمة بعض التغيرات البايوكيميائية في مستوى وقد توصل الباحثان إلى تصميم وتقنين اختبارات مركبة لتقويم مؤشر مستوى التدريب بدلالة فترات الراحة المتناقصة وبعض المتغيرات البدنية والبايوكيميائية، كما أوصت الدراسة إلى ضرورة اعتماد الاختبار الذي تم تصميمه وإيجاد المعايير له لمؤشرات لتقويم مستوى التدريب وفقًا للأداء المهاري المركب والبدني البايوكيميائي.

وقام أبو الريش (٢٠١٤م) بدراسة الواقع الفعلي لعمليات إدارة الجودة الشاملة في الكليات، واستعراض المهام التي تضطلع بها وحدات ضبط الجودة الشاملة في الكليات، وإبراز السبل والوسائل والإجراءات التي تتبعها لضمان تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وقد مزج الباحث بين الطريقتين الكمية والنوعية باستخدام أدوات البحث الميداني، وتوصلت الدراسة إلى تحقيق بعض الكليات تقدمًا في المجال حيث استندت إلى بعض التجارب في كليات مقاربة وقد انعكس استخدام تلك الكليات لإدارة الجودة الشاملة على الأداء العام للكلية مثل كليتي التربية بجامعة الملك سعود وأم القرى، وقد تباينت النتائج بين الجامعات الأخرى مما يؤكد ضرورة وجود إدارة مستقلة للجودة الشاملة والزام الكليات بمعايير الجودة المعتمدة للمركز الوطني للاعتماد.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة؛ تبين أن بعضًا منها كان عن تحليل واقع الاختبارات كدراسة أحمد والحسينان (٢٠١٤)، أو عن جودة الاختبارات الالكترونية كدراسة دلالعة (٢٠١٨) أو عن جودة إدارة الاختبارات خارج المملكة كدراسة إبراهيم (٢٠١٩)، في حين كانت الدراسة الأقرب إلى هذه الدراسة هي دراسة الزامل (٢٠١٧) والتي طبقت في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وهي جامعة سعودية مختصة بالطالبات، وقد التقت معها هذه الدراسة في عدد من النتائج. وهو مما يؤكد الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع على مستوى الجامعات الناشئة، ومقارنة مؤشرات جودة إدارة الاختبارات على مستوى التخصصات وجنس الطلاب أو الطالبات من خلال عدد من المؤشرات. مما ينعكس على تطوير الأنظمة واللوائح، وتطوير العاملين على إدارة الاختبارات وأعضاء هيئة التدريس المباشرين للاختبارات.حيث اهتمت بعض الدراسات بقياس مؤشرات تطبيق أنظمة إدارة الجودة كدراسة طويل وغانم (٢٠١٨م) أو دراسة الواقع الفعلي لعمليات إدارة الجودة الشاملة في الكليات كدراسة أبو الريش (٢٠١٤م) وكذلك قياس مؤشرات الجودة في الجامعات الليبية كدراسة الفطيمي وآخرون (٢٠١٥م).

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما مدى تحقق جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية بجامعة المجمعة؟ تم رصد وتحليل مؤشرات جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية للطلاب والطالبات في كلية التربية بجامعة المجمعة، باستخدام النماذج المعتمدة من وكالة الجامعة للشؤون التعليمية، وفيما يلي عرض لإجراءات ونتائج قياس هذه المؤشرات من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة، وفق الآتي:

أولًا: نتائج مؤشر نسب الحضور والحرمان والانسحاب لاختبارات المقررات التربوية:

يقيس هذا المؤشر نسبة حضور الطلاب للاختبار النهائي، ونسبة الغياب والانسحاب والحرمان، ويمكن تعريف المقصود بالحرمان والانسحاب والغياب والنجاح والرسوب وفق لائحة الدراسة والاختبارات لجامعة المجمعة فيما يلي:

- **الحرمان: عدم دخول الطالب للاختبار النهائي للمقرر إذا زادت نسبة غيابه عن ٢٥% خمس وعشرين في المائة من مجموعات ساعات الاتصال للمحاضرات والدروس العملية والتمارين المحددة للمقرر دون عذر.**

- **الانسحاب: اعتذار الطالب عن الاستمرار في دراسة فصل دراسي دون أن يُعد راسبًا، إذا تقدم بعذر مقبول لدى الجهة التي يحددها مجلس الجامعة، وذلك خلال فترة زمنية تحددها القواعد التنفيذية التي يقرها مجلس الجامعة، ويرصد للطالب تقدير (ع) ويحتسب هذا الفصل من المدة اللازمة لإنهاء متطلبات التخرج.**
- **الغياب: عدم حضور الطالب للاختبار النهائي. (لائحة الدراسة والاختبارات لجامعة المجمعة، ٢٠١٨).**

ويتم قياس المؤشر من خلال حساب النسب المئوية كما يلي:

- **إجمالي عدد الطلاب في الاختبارات = عدد الطلاب بمستوى محدد * عدد الاختبارات التي اختبرها طلاب المستوى.**
- **نسبة الحضور = عدد الطلاب الحضور/ مجموع عدد الطلاب في الاختبارات بالمستوى المحدد * ١٠٠%.**
- **نسبة الغياب = عدد الطلاب الغائبين/ مجموع عدد الطلاب في الاختبارات بالمستوى المحدد * ١٠٠%.**
- **نسبة الحرمان = عدد الطلاب المحرمين/ مجموع عدد الطلاب في الاختبارات بالمستوى المحدد * ١٠٠%.**

ويشير الجدول (١) لنتائج قياس المؤشر.

جدول (١)

نتائج قياس مؤشر الحضور والحرمان والانسحاب في اختبارات المقررات التربوية

البيان	الطلاب		الطالبات		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المؤشر العام
عدد الشعب	٣١	%٩٦،٣١	٦٦	%٠٤،٦٨	٩٧	%١٠٠
عدد الطلاب	٦١٦	%٤٤،٢١	٢٢٥٧	%٥٦،٧٨	٢٨٧٣	%١٠٠
الحضور	٤٩٤	%٢،٨٠	٢٠٧٦	%٩٢	٢٥٧٠	%٥٤،٨٩
المحرومون	٤١	%٧،٦	٤٧	%١،٢	٨٨	%٠٦،٣
المنسحبون	٨١	%١،١٣	١١٨	%٢،٥	١٩٩	%٩٣،٦

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع المتوسط العام لنسب حضور الطلاب في اختبارات المقررات التربوية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤١هـ، حيث بلغت ٥٤،٨٩% من إجمالي عدد الطلاب البالغ ٢٨٧٣ طالبًا وطالبة، والمسجلين بالشعب والتي يبلغ إجمالها ٩٧

شعبة، وبمقارنة نسب الحضور في قسمي الطلاب والطالبات نجد أن نتائج القياس تشير لارتفاع نسبة حضور الطالبات بنسبة ٩٢% مقارنة بنسبة الطلاب البالغ ٨٠،٠٢%.

أما عن نتائج قياس مؤشر نسبة المحرومين فقد بلغ المتوسط العام لنسبة المحرومين ٠٦،٣% في قسمي الطلاب والطالبات، وترتفع نسبة الطلاب المحرومين حيث تبلغ ٧،٦% مقارنة بنسبة الحرمان بالطالبات ١،٢%.

وتشير نتائج قياس مؤشر نسبة المنسحبين إلى أن المتوسط العام بلغ ٩٣،٦%، وترتفع نسبة الطلاب المنسحبين حيث تبلغ ١،١٣% مقارنة بنسبة الطالبات المنسحبات التي بلغت ٢،٥%.

ثانيًا: نتائج مؤشر نسب النجاح:

يقيس هذا المؤشر نسبة النجاح والرسوب في المقررات التربوية؛ ويحدد النجاح والرسوب وفق لائحة الدراسة والاختبارات لجامعة المجمعة فيما يلي:

- **يقصد بالنجاح: إذا حصل الطالب على ٦٠% فأعلى من درجات المقرر.**
- **يقصد بالرسوب: يُعد الطالب راسبًا إذا حصل على أقل من ٦٠% من درجات المقرر.**
- **المقرر الدراسي: مادة دراسية تتبع مستوى محددًا ضمن خطة الدراسة المعتمدة في كل تخصص (برنامج) ويكون لكل مقرر رقم ورمز ووصف مفصل لمفرداته يميزه من حيث المحتوى عما سواه من مقررات وملف خاص يحتفظ به القسم لغرض المتابعة والتقويم والتطوير. (لائحة الدراسة والاختبارات لجامعة المجمعة، ٢٠١٨).**

ويتم قياس المؤشر من خلال حساب النسب المئوية كما يلي:

- **نسب النجاح = عدد الطلاب الناجحين/ مجموع عدد الحضور في المستوى المحدد * ١٠٠%.**
- **نسب الرسوب = عدد الطلاب الراسبين/ مجموع عدد الحضور في المستوى المحدد * ١٠٠%.**

ويشير الجدول (٢) لنتائج قياس المؤشر.

جدول (٢)
نتائج قياس مؤشر نسب النجاح والرسوب في اختبارات المقررات التربوية

المؤشر	الطلاب		الطالبات		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المؤشر العام
الشعب التي بها نسبة النجاح أقل من ٥٠%	٠	%٠،٠٠	٠	%٠،٠٠	٠	%٠،٠٠
الشعب التي بها نسبة النجاح من ٥٠ إلى أقل من ٧٥%	٢	%٥،٦	١	%٥،١	٣	%١،٣
الشعب التي بها نسبة النجاح من ٧٥ إلى أقل من ١٠٠%	٩	%٠،٢٩	٢٤	%٤،٣٦	٣٣	%٣٤
الشعب التي بها نسبة النجاح ١٠٠%	٢٠	%٥،٦٤	٤١	%١،٦٢	٦١	%٤٢،٩٢
أقل نسبة نجاح	-	%٧٢	-	%٧١	-	%٥٠،٧١
أعلى نسبة نجاح	-	%١٠٠	-	%١٠٠	-	%١٠٠
نسبة النجاح العامة بالمقررات التربوية	-	%٨٦	-	%٩٧	-	%٥٠،٩١
نسبة الرسوب بالمقررات التربوية	-	%٤	-	%٣	-	%٥،٣

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع نسب النجاح العامة في اختبارات المقررات التربوية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤١هـ، حيث بلغت ٥٠،٩١% بجميع شعب المقررات التربوية، وبمقارنة نسب النجاح العامة في قسمي الطلاب والطالبات نجد أن نتائج القياس تشير لارتفاع نسبة نجاح الطالبات بنسبة ٩٧% مقارنة بنسبة الطلاب البالغ ٨٦%، كما بلغت نسب الرسوب ٥،٣% وهى نسبة منخفضة، ونجد أن نسبة الرسوب بقسم الطلاب ٤%، ونسبة الرسوب في قسم الطالبات ٣%.

كما بلغت نسب الشعب التي بها أعلى نسبة نجاح ١٠٠% في قسمي الطلاب والطالبات، كما بلغت نسب الشعب التي بها أقل نسبة نجاح ٥٠،٧١% وتقاربت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات لتبلغ ٧٢% في الطلاب، ٧١% بقسم الطالبات.

كما تم حساب مؤشر نسب النجاح بالشعب لثلاثة مستويات، حيث حازت الشعب التي بها نسبة النجاح ١٠٠% على نسبة ٤٢،٩٢% وتقاربت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها في قسم الطلاب ٥،٦٤% وفي قسم الطالبات ١،٦٢%، كما حازت الشعب التي بها نسبة النجاح من ٧٥ إلى أقل من ١٠٠ على نسبة مئوية بلغت

٤٢،٣٤% وتفاوتت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث نسبتها ٢٩% في قسم الطلاب ٥،٦٤% وفي قسم الطالبات ٤،٣٦%، كما حازت الشعب التي بها نسبة النجاح من ٥٠ إلى أقل من ٧٥% على نسبة مئوية بلغت ١،٣% وتفاوتت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها ٥،٦% في قسم الطلاب وفي قسم الطالبات ٥،١% وجاءت نتائج قياس مؤشر الشعب التي بها نسبة النجاح أقل من ٥٠% بنسبة ٠% في قسمي الطلاب والطالبات.

ثالثًا: نتائج مؤشر نسب التميز في اختبارات المقررات التربوية:

يقيس هذا المؤشر نسبة التميز للطلاب والطالبات في اختبارات المقررات التربوية وهم الحاصلون على تقدير (ب) فأكثر.

وتحدد تقديرات الطلاب وفق لائحة الدراسة والاختبارات لجامعة المجمعة فيما يلي:

جدول (٣)

طريقة حساب التقديرات بجامعة المجمعة

الدرجة المئوية	التقدير	رمز التقدير	وزن التقدير من (5)	وزن التقدير من (4)
100-95	ممتاز مرتفع	أ+	5.00	4.00
90 إلى أقل من 95	ممتاز	أ	4.75	3.75
85 إلى أقل من 90	جيد جداً مرتفع	ب +	4.50	3.50
80 إلى أقل من 85	جيد جداً	ب	4.00	3.00
75 إلى أقل من 80	جيد مرتفع	ج +	3.50	2.50
70 إلى أقل من 75	جيد	ج	3.00	2.00
65 إلى أقل من 70	مقبول مرتفع	د +	2.50	1.50
60 إلى أقل من 65	مقبول	د	2.00	1.00
أقل من 60	راسب	هـ	1.00	0

ويشير الجدول (٤) لنتائج قياس هذا المؤشر:

جدول (٤)
نتائج قياس مؤشر نسب التميز في اختبارات المقررات التربوية

المؤشر	الطلاب		الطالبات		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المؤشر العام
الشعب التي بها نسبة التميز أقل من ٥٠%	١١	٥،٣٥%	١٦	٢،٢٤%	٢٧	٨٤،٢٧%
الشعب التي بها نسبة التميز من ٥٠ إلى أقل من ٧٥%	٩	٠،٢٩%	٣٣	٠،٥٠%	٤٢	٣٠،٤٣%
الشعب التي بها نسبة التميز من ٧٥ إلى أقل من ١٠٠%	١٠	٣،٣٢%	١٥	٧،٢٢%	٢٥	٧٧،٢٥%
الشعب التي بها نسبة التميز ١٠٠%	١	٢،٣%	٢	٠،٣%	٣	٠٩،٣%
أقل نسبة تميز	-	١١%	-	٢١%	-	١٦%
أعلى نسبة تميز	-	١٠٠%	-	١٠٠%	-	١٠٠%
نسبة التميز العامة بالمقررات التربوية	-	٥٠،٥٥%	-	٠٠،٥٦%	-	٥،٥٥%

يشير الجدول السابق إلى أن نسبة التميز العامة في اختبارات المقررات التربوية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤١هـ، بلغت ٥،٥٥% بقسمي الطلاب والطالبات، وتقاربت النسب في القسمين حيث بلغت ٥٠،٥٥% بقسم الطلاب، وبنسبة ٥٦% في قسم الطالبات.

كما تم حساب مؤشر أعلى وأقل نسب التميز بالشعب، حيث حازت الشعب التي بها أعلى نسبة تميز ١٠٠% بقسمي الطلاب والطالبات، كما بلغت نسب الشعب التي بها أقل نسبة تميز ١٦% وتفاوتت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات لتبلغ ١١% في الطلاب، ٢١% بقسم الطالبات.

كما تم حساب مؤشر أعلى وأقل نسب التميز بالشعب، حيث حازت الشعب التي بها نسبة التميز ١٠٠% على نسبة ٠٩،٣% وتقاربت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها في قسم الطلاب ٢،٣% وفي قسم الطالبات ٠،٣%.

كما حازت الشعب التي بها نسبة التميز من ٧٥ إلى أقل من ١٠٠% على نسبة مئوية بلغت ٧٧،٢٥% وتفاوتت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها ٣،٣٢% في قسم الطلاب وفي قسم الطالبات ٧،٢٢%، كما حازت الشعب التي بها نسبة التميز من ٥٠ إلى أقل من ٧٥% على نسبة مئوية بلغت ٣٠،٤٣% وتفاوتت هذه النسبة

في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها ٢٩% في قسم الطلاب وفي قسم الطالبات ٥٠% وجاءت نتائج قياس مؤشر الشعب التي بها نسبة النجاح أقل من ٥٠% على نسبة ٨٤،٢٧% وتفاوتت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها ٥،٣٥% في قسم الطلاب وفي قسم الطالبات ٢،٢٤%.

رابعًا: نتائج مؤشر رضا الطلاب عن الاختبارات:

يقيس هذا المؤشر نتائج استطلاع رأي الطلاب والطالبات عن مدى رضاهم عن الاختبارات من خلال مقياس خماسي، ويتضمن المقياس عبارات عن الاختبار مخرجة بشكل مناسب (تنظيم الورقة، وضوح الخط، اكتمال البيانات).

ويشير الجدول (٥) لنتائج قياس هذا المؤشر.

جدول (٥)

نتائج قياس مؤشر رضا الطلاب عن اختبارات المقررات التربوية

المؤشر	الطلاب		الطالبات		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	المؤشر العام
المقررات التي بها متوسط رضا من ١ إلى أقل من ٢	٠	%٠،٠	٠	%٠،٠	٠	%٠،٠
المقررات التي بها متوسط رضا من ٢ إلى أقل من ٣	٣	%٦،٦٨	٣	%٠،٦	٣	%٣،٠٩
المقررات التي بها متوسط رضا من ٣ إلى أقل من ٤	١١	%٤٨،٣٥	١٠	%١٥،١٥	٢١	%٦٥،٢١
المقررات التي بها متوسط رضا من ٤ إلى ٥	١٧	%٨٤،٥٤	٥٦	%٨٥،٨٤	٧٣	%٢٦،٧٥
أقل رضا	-	٩٣،٣	-	٣،٤	-	١٥،٤
أعلى رضا	-	٦١،٤	-	٧،٤	-	٦٥،٤
متوسط الرضا العام عن اختبارات المقررات التربوية	-	٢٧،٤	-	٥،٤	-	٣٨،٤

يشير الجدول السابق إلى أن مُعدل رضا الطلاب عن اختبارات المقررات التربوية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤١هـ، بلغت ٣٨،٤ من ٥ بقسمي الطلاب والطالبات بما يساوي ٦٠،٨٧%، وتقاربت النسب في القسمين حيث بلغ المُعدل ٢٧،٤ بقسم الطلاب بنسبة ٤٠،٨٥%، وبمعدل ٥،٤ في قسم الطالبات بنسبة ٩٠%.

كما تم حساب مؤشر مُعدل أعلى وأقل رضا للطلاب على الاختبارات حسب الشعب، حيث كما أعلى مُعدل للرضا ٦٥،٤ في قسمي الطلاب والطالبات، وتفاوت هذا المعدل في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغ ٦١،٤ في قسم الطلاب، وبلغ ٧،٤ في قسم الطالبات.

كما تم حساب نسبة الشعب التي بلغ فيها مُعدل الرضا من ٤: ٥ على نسبة مئوية ٢٦،٧٥% في قسمي الطلاب والطالبات، وتفاوتت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت ٨٤،٥٤% في قسم الطلاب، وبلغ ٨٥،٨٤% في قسم الطالبات، ونسبة المقررات التي بها متوسط رضا من ٣ إلى أقل من ٤ بلغت ٦٥،٢١% وتفاوتت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها ٤٨،٣٥% في قسم الطلاب وفي قسم الطالبات ١٥،١٥%، كما حازت الشعب التي المقررات التي بها متوسط رضا من ٢ إلى أقل٣ من على نسبة مئوية بلغت ٠٩،٣% وتقاربت هذه النسبة في قسمي الطلاب والطالبات حيث بلغت نسبتها ٨٦،٦% في قسم الطلاب بينما في قسم الطالبات ٦% وجاءت نتائج قياس المقررات التي بها متوسط رضا من ١ إلى أقل من ٢ بنسبة ٠%.

خامسًا: نتائج مؤشر جودة أسئلة الاختبارات:

يقيس هذا المؤشر مدى توافر بعض الشروط في أسئلة الاختبارات من خلال تقويم ورقة الأسئلة بواسطة لجنة القياس والتقويم بالقسم وتتضمن بنود تقويم: مؤشرات جودة الأسئلة ما يلي:

- **تتطابق المواصفات الشكلية لورقة الأسئلة مع المواصفات الموضوعة.**
- **تم مراعاة توزيع الدرجات على الأسئلة الرئيسية والفرعية.**
- **تتناسب مدة الاختبار مع محتوياته وفق نموذج الإجابة.**
- **الأسئلة واضحة، ومصوغة بعبارات محددة.**

ويشير الجدول (٥) لنتائج قياس هذا المؤشر.

جدول (٥)
نتائج قياس مؤشر جودة أسئلة اختبارات المقررات التربوية

المؤشر	الطلاب		الطالبات		الإجمالي	
	ع	النسبة المئوية	ع	النسبة المئوية	ع	المؤشر العام
أوراق الأسئلة غير المستوفية للشروط متوسط التقويم أقل من ٣	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
أوراق الأسئلة مستوفية الشروط إلى حد ما متوسط التقويم من ٣ إلى أقل من ٤	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
أوراق الأسئلة مستوفية الشروط متوسط التقويم من ٤ إلى أقل من ٥	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
أوراق الأسئلة مستوفية الشروط تماما متوسط التقويم ٥	٤	١٠٠٪	٥	١٠٠ %	٩	١٠٠%
أقل رضا	-	٥	-	٥	-	٥
أعلى رضا	-	٥	-	٥	-	٥
متوسط الرضا العام لأوراق الأسئلة بالبرنامج	-	٥	-	٥	-	٥

يشير الجدول السابق إلى حصول مؤشر جودة أسئلة اختبارات المقررات التربوية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤١هـ، على معدل ٥ بقسمي الطلاب والطالبات بنسبة ١٠٠%.

تفسير النتائج:

بناءً على نتائج الدراسة؛ فإنه يظهر للباحث ارتفاع نتائج قياس مؤشرات جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية بجامعة المجمعة للفصل الأول ١٤٤١هـ، وقد يرجع ذلك للأسباب التالية:

- **حرصت وكالة الجامعة للشؤون التعليمية على تأسيس إدارة تسعى لضمان جودة إدارة الاختبارات بالجامعة وهى إدارة القياس والتقويم والتميز، والتي تعنى بعمليات القياس والتقويم والتميز وسياساتها؛ للتأكد من عدالة التقويم وجودة المخرجات التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف بهدف التحسين والتطوير المستمر، إضافة إلى توفير نظام للجودة والتحسين المستمر يضمن فعالية التدريس وجودة مخرجات التعلم.**
- **وضعت وكالة الجامعة للشؤون التعليمية دليلًا لجودة الاختبارات في عام ١٤٣٣ – ١٤٣٤هـ حددت فيه القواعد والأسس التي تضمن جودة إدارة الاختبارات وفق معايير**

الهيئة الوطنية لتقويم التعليم متضمنًا إجراءات إدارة الاختبارات محددة بدقة وفق نماذج ثابتة.

- **كان لتعميم وكالة الجامعة للشؤون التعليمية نماذج موحدة لورقة الاختبار تتضمن البيانات الأساسية للاختبار -تعليمات الاختبار- والربط بين أسئلة الاختبار ومخرجات تعلم المقرر، دور في استيفاء مؤشر جودة أسئلة الاختبارات بشكل كبير.**
- **حرصت عمادة الجودة وتطوير المهارات منذ نشأتها في عام ١٤٣١هـ على تهيئة البيئة الأكاديمية لتطبيق معايير الجودة وتحسين الأداء في جميع المجالات، ومتابعة إعداد البرامج الكلية لتقارير دورية ومناقشتها ورفعها للجهات المختصة.**
- **كان لنظام القبول والتسجيل دور بارز في انخفاض مؤشر الحرمان من خلال عمليات رصد حضور وغياب الطلاب للمحاضرات النظرية، وبعث الرسائل التحذيرية من خلال الرسائل النصية والالكترونية للطلاب في حالة اقترابهم من تجاوز النسبة المحددة للحرمان من حضور الاختبارات.**
- **أسهم الإرشاد الأكاديمي الذي تقدمه الأقسام العلمية لطلابها في توجيههم لاختيار المقررات وفق ترتيبها ومراعاة المتطلبات السابقة للمقررات، في انخفاض مؤشر الانسحاب من المقررات، وارفاع معدلات النجاح.**
- **زودت وحدة القياس والتقويم بوكالة الجودة وتطوير المهارات بالكلية الأقسام العلمية بنماذج قياس مؤشرات جودة الاختبارات، والتدريب على طريقة استيفائها وإعداد تقرير بنهاية كل فصل دراسي ومناقشته بمجالس الأقسام وتحديد نقط القوة ونقط الضعف ووضع خطط التحسين لعلاجها.**
- **نفذت وكالة الجودة وتطوير المهارات بالكلية مجموعة من الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول معايير جودة الاختبارات، وكيفية إعداد الاختبارات، ومواصفات الورقة الاختبارية، وبناء جدول المواصفات، بما أسهم في تحسن مستوى الاختبارات بالكلية.**
- **كان لوكالة الكلية للشؤون التعليمية دور في انخفاض نسبة الطلاب المحرومين من خلال متابعة حالات الطلاب المحرومين وتحديد فترة لتلقى الأعذار ودراستها من خلال لجنة مستقلة.**

- **تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٩م) ودراسة دلالعة (٢٠١٨)، ودراسة علام (٢٠١٧) ودراسة الزامل (٢٠١٧م) ودراسة الشربيني (٢٠١٥م) في التأكيد على وضع نظم لإدارة الاختبارات والتحقق من استيفاء معايير جودة الاختبارات، وقياس مؤشراتها.**

توصيات الدراسة:

اتساقًا مع المنطلقات النظرية للدراسة، وانطلاقًا من نتائجها، ولدعم الإجراءات المقترحة لتحسين مؤشرات جودة إدارة اختبارات المقررات التربوية بجامعة المجمعة؛ يوصي الباحث بالآتي:

- **توظيف الاختبارات الالكترونية في تقويم المقررات التربوية بجامعة المجمعة.**
- **القياس الالكتروني (أتمتة) قياس مؤشرات أداء الاختبارات من خلال ربط نتائج الطلاب ببياناتهم من خلال التعاون بين عمادتي الجودة وتطوير المهارات وعمادة القبول والتسجيل بالجامعة.**
- **إجراء مقارنات مرجعية لمؤشرات جودة الاختبارت من جامعات محلية وإقليمية وأجنبية.**
- **تشكيل لجنة مراجعة داخلية بالكليات لتقويم الاختبارات في ضوء معايير الجودة وتقديم التغذية الراجعة اللازمة لأعضاء هيئة التدريس للعمل على تلافي جوانب القصور، وتقديم المكافآت التشجعية لأفضل الاختبارات التي استوفت المعايير.**
- **تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات إعداد الاختبارات، ومهارات قياس نتائجها، وربط الحوافز المادية والمعنوية بدرجة تقدمهم في ذلك.**

<u>كما يقترح الباحث –بناء على نتائج الدراسة– إجراء الدراسات الآتية:</u>

- **تطوير أدوات تقويم جودة إدارة الاختبارات في التعليم الجامعي.**
- **دراسة العلاقة بين استخدام بعض أساليب التقويم الحديثة (مثل تقويم الأداء ومقاييس التقدير وملفات العمل) والتحصيل الأكاديمي للطلاب.**
- **تقويم جودة إدارة الاختبارات بالكليات العلمية في جامعة المجمعة في ضوء معايير الجودة.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبدالرحمن أحمد الشريف (٢٠١٩م): تقويم أداء الإدارة العامة لامتحانات السودان في ضوء معايير الجودة الشاملة والتميز (١٩٩٠-٢٠١٥م) كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكلنولوجيا.
- إبراهيم، هناء الشحات السيد (٢٠١٦م): دور المؤشرات التعليمية في تقويم أداء المؤسسات التعليمية، كلية التربية، جامعة القصيم، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.
- أبو الريش، صفوان حامد (٢٠١٤): واقع نظام إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية العدد الأول يناير ٢٠١٤.
- أحمد، محمود جابر حسن، وعبدالله والحسينان، ابراهيم (٢٠١٤) تقويم اختبارات المقررات التربوية في كلية التربية جامعة المجمعة في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية بالاسكندرية –مصر.
- أحمد، هاجر أحمد (٢٠١٣):مدي تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بجامعة الرباط الوطني، جامعة الرباط الوطني الخرطوم/ السودان.
- تقرير تطور مؤشرات الأداء (١٤٣٨) وكالة الجامعة للشؤون التعليمية، جامعة المجمعةhttps://cutt.us/uE75Y
- دليل معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، اعتماد (٢٠٠٩م): الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (اعتماد)، المملكة العربية السعودية، نوفمبر ٢٠٠٩.
- ايزو (٩٠٠١/٢٠١٥): المواصفة الدولية لنظام إدارة الجودة ISO٢٠١٥/ ٩٠٠١، المنظمة الدولية للمعايير، https://www.iso.org/iso-9001-quality-management.html
- الباز، إبراهيم (٢٠١٥م): الأسرار السبعة لنجاح مؤشرات الأداء الرئيسية، ملتقى التميز المؤسسي، المملكة العربية السعودية، جدة.
- جباري، فادية (٢٠١١م): تأثير جودة الخدمة على رضا العميل، دراسة حول تأثير حالة الوكالة التابعة للمديرية الجهوية للشركة الجزائرية للتأمينات Saa تلمسان، جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر.
- جودة، محفوظ احمد (٢٠١٢م): إدارة الجودة الشاملة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحوت، محمد صبري؛ شاذلي، ناهد عدلي (٢٠٠٧). "التعليم والتنمية، مكتبة الأنجلو المصرية"، القاهرة.

- الخولي، هشام (٢٠١٨م): اثر برنامج تدريبي لمهارات الحكمة الاختبارية على الأداء والتخمين والمخاطرة والحذر فى مواقف اختبارية معيارية المرجع ومحكية المرجع لدى طلاب الجامعة، كلية التربية جامعة بنها، مصر.
- درندري، إقبال زين العابدين. (٢٠١٠). تقييم نواتج التعلم: نحو إطار مفاهيمي حديث في ضوء الاتجاهات المعا صرة للتقييم وجودة التعلم، جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية التربية، متاح من خلال http://faculty.ksu.edu.sa/darandari/Publication/%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%8A%D9%85%20%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA%D8%AC%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85%20_2010.pdf
- دليل جودة الاختبارات (١٤٣٤هـ)، إدارة التميز، وكالة الجامعة للشئون التعليمية، جامعة المجمعة.
- دليل مؤشرات الأداء والمقارنة المعيارية (١٤٣٥هت)، كتيب (٤)، عمادة الاعتماد والجودة، جامعة الأميرة نورة، المملكة العربية السعودية.
- الرشيدي، بشير صالح، (٢٠٠٠)."مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة"، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- الزامل، مها عثمان (٢٠١٧). واقع جودة إدارة الاختبارات في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن في ضوء معاييرها، دراسة ميدانية في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، السعودية، دراسة منشورة في مجلة التربية (الأزهر) مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.
- الزايدي، مها محمد خلف (٢٠١٩). مؤشرات الأداء الرئيسية KPIS وبطاقة الأداء المتوازن BSC، مقال منشور في مجلة تعليم جديد، أخبار وأفكار تقنيات التعليم، الرابط: new-com/،educ
- الزهراني، محمد بن عبدالكريم راشد (٢٠٠٩).تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم، دارسة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في جامعة أم القرى.
- ساعد، صباح وبن عامر، وسيلة (٢٠١٧).تقويم كفاية بناء الاختبارات التحصيلية لدى أساتذة التعليم الجامعي وفق معايير الاختبار الجيد، دراسة تحليلية للاختبارات التحصيلية للسداسيين الأول والثّاني للسنوات الجامعية، من ٢٠١٢/ ٢٠١٣، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، دراسة منشورة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . العدد٢٨/ مارس/٢٠١٧م.

- سبحي، ممدوح محمد (٢٠٠٧). إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم . ورقة عمل مقدمة للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي (١٢) (منطقة تبوك ٢٦ – ٢٨/ ٤/ ١٤٢٨هـ)، المملكة العربية السعودية، مجلة المنهل https://www،manhal،net/art/s/1899.
- شاذلي، ناهد عدلي (٢٠٠٥): المؤشرات التعليمية المفهوم والأنواع والأدوار في اطار المؤشرات الاجتماعية، مجلة كلية التربية، الزقازيق العدد (٤٩) مصر.
- شحاتة، إبراهيم سعد.(٢٠٠٥). نظام الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي. المنصورة، مركز ضمان الجودة والاعتماد.
- الصواف، محفوظ واسماعيل عمر (٢٠٠٩). نشر ثقافة الجودة وأثرها في تعزيز أداء المنظمات الفندقية، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية – معهد الإدارة العامة – الرياض.
- طويل، علاء محمود، غانم، غدير سليمان (٢٠١٨).أثر تطبيق أنظمة إدارة الجودة على تطور جودة العملية التعميمية كلية الزراعة بجامعة تشرين، سوريا، منشورة في مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (٤٠)، العدد ٥/ ٢٠١٨م.
- عبد المنعم، محمد محمد (٢٠٠٩). تقويم اسئلة الاختبارات التحصيلية بكلية المعلمين جامعة الملك فيصل في ضوء معايير جودة التقويم. مجلة البحوث النفسية التربوية، كلية التربية جامعة المنوفية،(١)، ٢٠٥ – ٢٣٦.
- عبدالله، عبدالرحمن أحمد، مكاوي، أماني عبدالرحمن الخليل، نهى إبراهيم (٢٠١١): أساليب القياس والتقويم والإحصاء، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مطبعة الجامعة.
- عبدالمقصود، محمد إسماعيل(٢٠٠٩) استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عثمان، منال بنت محمد عبدالعزيز (٢٠١٦): مدى تطبيق معايير الجودة في إدارة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود من وجهه نظر القيادات وأعضاء هيئة التدريس، دراسة منشورة في المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٥) العدد (٩) أيلول ٢٠١٦م.
- العزيزي، عيسى بن فرج (٢٠١٩م): تقويم نواتج التعلم لخرجي كلية إدارة الأعمال في جامعة شقراء في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠)، المجلة التربوية الدولية المتخصصة . المجلد (٨) العدد (٧) تموز . ٢٠١٩م.
- الفطيمي، محمد مفتاح وآخرون (٢٠١٥):قياس مؤشرات الجودة في الجامعات الليبية دراسة حالة، كلية الاقتصاد بجامعة مصراتة، ليبيا، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، العدد الأول، يونيو، ٢٠١٥.

- قاسم، أمجد (٢٠١٦): أنواع الاختبارات التحصيلية وأغراضها، مجلة آفاق العلمية والتربوية الالكترونية، http://alloom3،16159=p?/com
- القحطاني، عبدالعزيز سعيد محمد، والعماري، صالح عوض (٢٠١٩م): متطلبات تطبيق مؤشرات منظومة الأداء المدرسي، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (٦١) المجلد(١٦)، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- لائحة الدراسة والاختبارات لجامعة المجمعة (٢٠١٨) متاح من خلال https://cutt،us/ZEuK5
- محمد، عبدالرحمن ومصطفى، أسامة صبيح (٢٠١٥): تصميم وتقنيين اختبار لتقويم مؤشر مستوى التدريب بدلالة تحمل الأداء وفترات الراحة المتناقصة وحامض اللاكتيك بالدم في كرة اليد، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، جامعة البصرة العراق.
- محمد، هاني محمد (٢٠١٥): إدارة الموارد البشرية، دار المعتز للنشر، الطبعة الأولى، عمان.
- مرسي، سعيد محمود ؛ عبدالله، محمد عبد الله،(٢٠١٢)، "مؤشرات الأداء التعليمي: مدخل لتطوير الفاعلية والتحسين المدرسي: تصور مقترح"، مجلة كلية التربية بأسيوط –مصر، مج ٢٨، ع ٤.
- المزين، سليمان حسين، وسكيك، سامية إسماعيل (٢٠١٢م): مؤشرات إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات، ورقة منشورة في المؤتمر الدولي للتعليم العالي في الوطن العربي . آفاق مستقبلية . ١٨/ ١/٢٠١٢.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Bacolod, m & Tobias. (2006). School quality and achievement Growth evidence from the Philippines.economics of education review. dissertation abstract international. vol 25 (6) p p 619 – 63.
- Carlos Arthur Ferreira (٢٠١٠): Implementation of a quality management system in university test laboratories: a brief review and new proposals, Accreditation and Quality Assurance volume 15, pages681–689(2010)
- Gullickson, A, (2003), The Student Evaluation Standards: How to improve Evaluations of Students, The Joint Committee on Standards for Educational, Evaluation، Sage: Thousand Oaks و California.
- Lazăr VLĂSCEANU, et.al (2007) Quality Assurance and Accreditation: A Glossary of Basic Terms and Definitions, UNESCO, pp.70, 71
- US, Department of Education, National Center of Education Statistics (٢٠٠٥) Forum guide to Education Indicators, National Forum in Educational Statistics, Washington D C) www.nces.ed.gov